

المجلس الأول من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للإمام اللالكائي تعليق / د.محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فيسرنا ان نرحب بشيخنا الفاضل الطيب المبارك ان شاء الله الشيخ ابي صلاح الافغاني الدكتور محمد هشام طاهري حفظه الله تعالى - [00:00:03](#) ونشكر له تلييته لدعوتنا واعادة زيارته الينا بعد ان زارنا منذ مدة وقرأنا عليه بفضل الله تعالى كتاب السنة لابن ابي عاصم وكتاب التوحيد لامام الائمة محمد بن اسحاق ابن خزيمة رحمه الله تعالى وبهذه الدورة سنقرأ على شيخنا - [00:00:37](#) ان شاء الله تعالى النصف الاول من كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للامام اللالكائي الطبري رحمه الله تعالى. فنترك الوقت لشيخنا الفاضل ليبدأ بشرح الكتاب والتعليق عليه - [00:01:01](#)

ان الحمد لله نحمده ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:18](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل - [00:01:42](#)

يتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله - [00:02:00](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ان من دواعي سروري ان اكون بين طلبة العلم - [00:02:21](#)

في هذا المركز المبارك دار الكتاب والسنة الذي يسأل الله جل وعلا ان يجعله منارة لحفظ كتاب الله تبارك وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حقيقة ان النفس تشاق الى رؤية طلاب العلم - [00:02:44](#)

لاسما الذين حفظوا القرآن حفظوا الجمع بين الصحيحين وغيرها من المصنفات المقررة حفظها في هذا المكان المبارك وكم كنت اتمنى ان اكون التكرار اليكم لولا المشاغل والارتباطات الاخرى الحقيقة انا جدا مسرور بوجودي معا - [00:03:12](#)

واسأل الله جل وعلا ان يجعل ايماننا هذه مباركة نستفيد منها في معرفة اعتقاد اهل السنة والجماعة كتابه الذي بين يديكم الكتاب الذي بين يديكم كتاب عظيم الا وهو كتاب شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - [00:03:47](#)

الامام الحافظي ابي القاسم هبة الله الطبري الرازي البغدادي نسبة ولا لك اي صنعة هذا الكتاب له ميزات عدة ينبغي لطالب العلم ان يفخر بها وان يهتم لاجلها بهذا الكتاب - [00:04:18](#)

منها ان الكتاب مسند وهذا يدلنا على عظيم اهل السنة والجماعة ما من كتاب في الاعتقاد من كتب الناس الا وتجد انها غير مسندة فلا يمكن للمعتزلين اي ان يسند اعتزاله الى احد - [00:04:55](#)

لا اله الا الله الصحابة ولا الى التابعين غاية ما يصل اليه ان يسند قوله الى واصل او عمرو بن عبيد وهكذا المرجية وهكذا الخارجي باعتقاداتهم مقطوعة الاسانيد واعتقاداتكم موصولة الاسانيد فهذه ميزة ما بعدها ميزة - [00:05:24](#)

تلكم الاعتقادات الضالة المنحرفة مبنية على فهم الناس اعتقاد اهل السنة والجماعة مبناه على فهم عموم اهل السنة والجماعة لا

فهم خصوصهم فهي عقيدة توافقية اجماعية ليس بينها تنافر ولا تضال - [00:05:58](#)

وهذه من ميزات هذا الاعتقاد لانه لا تنافر الاصل الذي اخذ منه هذا الاعتقاد هو القرآن والسنة فكيف يكون بين مسائل اعتقاد اهل

السنة والجماعة تنافر بينما اعتقادات اهل البدع - [00:06:29](#)

يعتقدون شيئا ثم ربما في اخر الكتاب يرقضون هذا الشيء من حيث لا يشعرون يوجب شيئا ثم يقولون بامتناعه او العكس وذلك لان

التناقض ملازم لما خالف الكتاب والسنة ثم من ميزات هذا الكتاب العظيم - [00:06:52](#)

الطفل الجليل انه شامل لعقيدة اهل السنة والجماعة في المسائل التي كانت مساره او مندثرة او منتشرة في زمن المصنف رحمه الله

ومن قبله اي عقيدة مستوعبة في هذا السحر المبارك - [00:07:21](#)

وهذا قل ما تجد له نظيرا ومن ميزات هذا الكتاب وهذا شيء عظيم ان فيه تأصيل للاعتقاد اهل السنة والجماعة وفيه رد على شبهات

اهل البدع ومن ميزات هذا الكتاب - [00:07:52](#)

ان فيه النقولات السلفية كثيرة لا تكاد تحصى الا صعوبة ومشقة ومن عجائب هذا الكتاب ان فيه احاديث كثيرة وكلها مستدل بها في

الاعتقاد وهذا يدلنا على عظيم مكانة هذا الامام - [00:08:18](#)

رحمه الله تعالى فمهما نقل لا يمكن لي مثلي ان يوصل اليكم خلاصة هذا الكتاب ولكن ستعلمون قدره حينما نقرأ تطرح باذن الله عز

وجل الامام ابو القاسم هبة الله الطبري رحمه الله - [00:08:59](#)

قديم الوفاء توفي ولما يبلغ الستين باوائل القرن الخامس ما بعد الرابع مئة من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولذلك يعد هو

في زمن الاسناد قد اخذ العلم كابرا عن كافر - [00:09:36](#)

مما يدل على ذلك كثرة شيوخه وكم كان العلماء يعتبرون بشيوخ العالم ونبوغ تلامذته وهذا يدل على جليل مكانته علاوة على ما

ستراه من استبدالات عظيمة في هذا الكتاب ليست بحاجة الى كثير - [00:10:06](#)

من التعليقات فالكتاب اسمه شرح اصول اعتقاده للسنة والجماعة ولذلك فنضع لانفسنا طريقة نسير عليها حتى يمكننا الانتهاء من هذا

الكتاب من جهة واستنباط ما ندرسه من جهة اخرى سنقرأ الكتاب ولا نعلق الا على امرين - [00:10:47](#)

الاول كلمة غريبة لان المقصود فهم الكتابة والثاني ما يتعلق بالاعتقاد ترسيخا في النفس تطبيقا للعمل وما قد يرد في اذهانكم من

اسئلة اثناء القراءة فتدون هذه الاسئلة بالجهة الكلى - [00:11:25](#)

الدفتري او الورقة وبعد الانتهاء من الدرس ان شاء الله نترك مجال للاسئلة حتى يمكننا الانتهاء من هذا الكتاب فنسأله جل وعلا ان يفتح

لنا فتحا وان يبارك لنا وقتا - [00:11:52](#)

وان ييسر لنا قراءة هذا الكتاب وفهمه ايقاده وتطبيقه والعمل به ونبدأ على بركة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله

الرحمن الرحيم ربي يسر ولا تعسر قال حدثنا الشيخ الامام العلامة ابو محمد عبدالقادر بن عبدالله الرخاوي قال اخبرنا الشيخ الامام

العالم الحافظ ابو ظاهر احمد بن محمد - [00:12:14](#)

السلفي الاصفهاني قال اخبرنا شيخنا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا ببغداد قلنا حدثكم الشيخ ابو القاسم هبة الله ابن

الحسن ابن منصور الطواري الحافظ ابن ربيع الاول سنة ست عشرة واربعمائة. هذا فيه دلالة ان - [00:12:51](#)

هذا الكتاب وصل الينا من طريق تلميذ مصنف الشيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسين ابن زكريا الطريفي وهو من الحفاظ

المشهورين ومن العلماء المسندين. نعم قال الحمد لله الذي اظهر الحق واوضحه وكشف عن سبيله وبينه وهدى من شاء من خلقه الى

طريقه وشرح به صدره - [00:13:10](#)

وانجاه من الضلالة حين اشفى عليها فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه فانقذه من مهاوي الهلكة واقامه على الهدى وثبته واتاه

اليقين واتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته اتاه بمعنى اعطاه - [00:13:38](#)

اتاه بمعنى جاءه هنا اتاه اتى جاءه نعم واتى اعطى له هنا اتاه اليقين تطلع النسخة واتاه اليقين في اتباع ثم قلت اتاه اليقين او اتاه

اليقين فنعم اتاه اليقين يعني جاءه اليقين نعم - [00:13:58](#)

واتاه اليقين باتباع رسوله وصحابته. ووفقه وحرص قلبه من وساوس البدعة وايدته. واضل من اراد منهم مبعدا وجعل على قلبه غشاء واهمله في غمرته ساهيا وفي ضلالتة لاهيا ونزع من صدره الايمان - [00:14:28](#)

وامتز منه الاسلام وتياه في اودية الحيرة وختم على سمعه وبصره ليبلغ الكتاب فيه اجله ويتحقق القول عليه مما سبق من علمه فيه من قبل خلقه له وتكوينه اياه. ليعلم عباده ان اليه الدفع والمنع وبيده الضر - [00:14:47](#)

والنفع من غير مرض له فيه ولا حاجة به اليه. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. اذ لم يطلع على لم يطلع على احدا ولا جعل السبيل الى علمه في خلقه ابدا. لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه اليه. ولا الكافر - [00:15:07](#)

كان له جرم او جريرة حين قضى وقدر النار عليه. هذا كله مبناه على الحكمة لا تنسى ابدا ان الله سبحانه لا يقدر شيئا الا لانه جل وعلا العليم الحكيم - [00:15:27](#)

قال فمن اراد ان يجعله لاحدى المنزلتين الهمة اياها وجعل موارده ومصادره نحوها ومتقلبه ومنقلبه ووفاته فيها وكده وجهده ونصبه عليها تحقق وعده المحتوم وكتابه المختوم وغيبه المكتوم. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق من ربهم. والذين - [00:15:49](#)

اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات ونشهد ان لا اله الا الله وهذا من فضل الله عليكم ان الله تبارك وتعالى جعل كدكم وجهدكم ونصبكم في طلب العلم فكم من اناس - [00:16:15](#)

تعبوا ونصبوا وكدوا في دنيا فانية امور زائلة وانتم تعلم باق ينفعكم في الدنيا وفي الآخرة فنسأل الله جل وعلا ان يثبتنا واياكم العلم القول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:16:35](#)

ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الذي يحيي ويميت وينشئ ويقيم ويبدئ ويعيد شهادة مقر بعبوديته ومذعن للوهيته ومتبرئ عن الحق والقوة الا به ونشهد ان محمدا عبده ورسوله بعثه الى الخلق كافة. وامره ان يدعو الناس عامة لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين - [00:16:59](#)

اما بعد فان اوجب هذه العناوين بعضها ادخل بعضها ادخل في الكتاب وليس من الكتاب وهذا امر لا يستحسن لذلك كان في نسخة الشيخة الغامدي هذه العناوين على الجانب على الاقل الاحوال كان المفروض والمنبغى ان تجعل هذه الانعامين بين قوسين - [00:17:26](#)

ليدرك القارئ انها ليست من صلب الكتاب. نعم اما بعد فان اوجب ما على المرء معرفة اعتقاد الدين. وما كلف الله به عباده من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل - [00:17:56](#)

والتوصل والتوصل الى طرقها والتي عليها بالحجج والبراهين اعتقاد الذي جاء تسميته في القرآن بالايمان الاسلام وفي السنة جاءت تسمية الاعتقاد بالتوحيد وبالسنة فهذه بالاسماء التي جاءت في كتاب الله عز وجل - [00:18:13](#)

هي اسماء شرعية تسمية الايمان الاسلام والسنة والتوحيد بالاعتقاد هذه تسمية لغوية ومعنى الاعتقاد هو ما يربط عليه الانسان قلبه ويعقد عزمه عليه واصل العقد خذوا من ربط الحبلين ثم - [00:18:45](#)

تغيرت للكناية لما يربط الانسان قلبه عليه قال وكان من اعظم ما اقول ووضح حجة ومعقول كتاب الله الحق المبين. ثم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الاخيار المتقين. ثم ما اجمع عليه السلف الصالحون - [00:19:19](#)

ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها الى يوم الدين. ثم الاجتناب على البدع والاستماع اليها مما احداثها المضلون والاستماع اليها مما نفع المملون. هذا يدل على مصادر الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة - [00:19:44](#)

فاهل السنة والجماعة انما يأخذون اعتقادهم من كتاب الله وقول رسول الله وصحابته وما اجمع عليه السلف فليس عندهم الاعتقاد فليس عندهم الاعتقاد الا هذا واما نتائج العقول قيادات الازهان - [00:20:00](#)

وفهوم الازواق فهذه امور تخطى وتصيب عندهم ولذلك ليست هي من المصادر العقل ولا الذوق ولا الوجه ولا غير ذلك من الامور كون الاعتقاد مصدره الكتاب هو السنة يعطي الطمأنينة للنفس - [00:20:33](#)

قبل ايام قرأت كتابا للراشي بعنوان ملذات الدنيا الكتاب من الفه الى قبل يائه لا تجد فيه اية ولا حكم وفي الاخير بحرف الياء عندما اراد ان ينهي الكتاب تيقن انه لا لا يمكن فهم هذه الامور الا بالرجوع الى الكتاب والسنة - [00:20:58](#)

فذكر الايات الواردة في هذا الباب ورجع اليها ولعل الله يكون قد ختم له بها فاذا انسان يطمئن تطمئن نفسه ويرتاح عقلك حينما يدرك ان الاعتقاد مأخوذ من كتاب الله - [00:21:30](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة والاثار المحفوظة المنقولة وطرائق الحق المسلوكة والدلائل اللائحة المشهورة الباهظة المنصورة التي عملت عليها الصحابة والتابعون ومن بعدهم من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها حجة في - [00:21:52](#)

فيما بينهم وبين الله رب العالمين. ثم من اقتدى بهم من الائمة المهتدين واقتفى اثارهم من المبتدعين. واجتهد في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون جعلني الله واياكم من هؤلاء - [00:22:20](#)

فمن اخذ في مثل هذه المحجة وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة امن في دينه التبعة في العاجلة والاجلة وتمسك الذي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقى بمثلها ليتحصن بجملتها ويتعجب ويستعجل بركتها - [00:22:37](#)

ويحمد عاقبتها في المعالي والمآل ان شاء الله ومن اعرض عنها وبلغ الحق في غيرها مما يهواه او يلوم سواها مما تعداه. اخطأ في اختيار لغيته واقواه. وسلكه وصدق سبيل الضلال - [00:22:57](#)

فذبحة زميل الضلالة وارداه في مهام الهلكة فيما يعترض على كتاب الله وسنة رسوله ببعض الامثال ودفعهما بانواع المحال المحال والحيلة عنهما بالقييل والقال مما الواجب على المسلم يعتقد انه لا يمكن ان يكون هناك - [00:23:16](#)

تعارض بين كلام الله عز وجل فاذا صار الامر هكذا يرتاح كما يظنه تعارضا يتهم فيه عقله وهكذا لا ينبغي ان يظن في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا تعارض فيها - [00:23:39](#)

ولما كان القرآن والسنة وحيا يجب ان يعتقد انه لا تعارض من الكتاب والسنة فحينئذ اذا وجد التعارض ليتهم عقله واذا ادركنا ان القرآن والسنة وحى من الله وان العقل خلق الله - [00:24:04](#)

فحينئذ يجب ان نعتقد انه لا تعرض بين امره وشرعه وبين خلقه جنة العقل خلق الله القرآن والسنة شرع الله وامره وكلامه فلا تعارض بين عقل قبيل ان شاء الله. اذا وجد التعارض فحينئذ ندرك - [00:24:34](#)

ان عقولنا قد تغيرت بسبب الموارد الخاطئة مثل العين العين ربما تمرض فتتأثر بظوء الشمس فلا ترى الطريق او تمره فتتأثر بالظلمة فلا ترى شيئا في الليل فحينئذ لا يجوز ان يتهم - [00:24:59](#)

ان يتهم الليل ولا ان تتهم الشمس وانما الاتهام موجه للعين وهكذا ينبغي للانسان ان يعرف المنهج الصحيح استخدام العقل مع النقل ودفعهما ودفعهما بانواع المحال والحيدة عنهما بالقييل والقال. مما لم ينزل الله به من سلطان ولا عرفه اهل التأويل واللسان - [00:25:30](#)

ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان. ولا انجرح له فضل موحد عن فكر او عيان. فقد استحوز عليه الشيطان واحاطه بعضيان الرحمن حتى كافر نفسه بالزور والبهتان - [00:26:05](#)

فهو ذائب الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب وفهمه المقلوب لتقبيح القبيح من حيث وهمه او بتحسين حسن بظنه من حيث وهادشي اول او بتحسين الحسن بظنه او بانتساب الظلم والسفه من غير بصيرة اليه او بتعديله تارة كما يخطر بباله - [00:26:22](#)

او بتجويزه اخرى كما يوسوسه شيطانه او بتعجيزه عن خلق افعال عبادته. او بان يوجب حقوقا لعبيده عليه قد الزمه اياه من حكمه لجهله بعظيم قدره. وانه تعالى لا تلزمه الحقوق. بل له الحقوق اللازمة والفروض الواجبة على عبيده. وانه - [00:26:46](#)

تفضل عليهم نجرانه واحسانه. سيأتي بيان هذا ان شاء الله تبارك وتعالى. لكن من حيث التصور المبدئي المعتزلة اوجبوا على الله في عقولهم والاشاعرة نفوا ان يكون شيء واجب على الله بعقولهم - [00:27:06](#)

واهل السنة قالوا ان الكتاب والسنة فيهما ان الله اوجب على نفسه اشياء فاما ما وجب على نفسي اشياء وهو الذي لا يخلف الميعاد

فهذه واجبات حق فهذه واجبات حقا - 00:27:28

وهي ستكون واقعة ولا يقولون بأنه يجب على الله كذا ولا يقولون لا يجب على الله وانما يقولون الواجب ما اوجبه الله وماذا يوجبه الله فليس بواجبه فاذا المسألة هذه خلاصتها وسيأتي ان شاء الله - 00:27:53

قال ولو رد الامور اليه ورأى تقديرها منه وجعل له البشيرة في ملكه وسلطانه ولم يجعل خالقا غيره معه واذعن له كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه فهو راقد بينه ونهاره في الرد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:28:20

وسلم والطعن عليهما او مخاصما بالتأويلات البعيدة فيهما او مسلطا رأيه على ما لا يوافق مذهبه بالشبهات المخترعات الرقيقة حتى يتفق الكتاب والسنة على منهجه. وهيهات ان يتفق ولو اخذ سبيل المؤمنين وسلك مسلك المتبعين لبنى مذهبه عليهما واقتدى بهما.

هذا فيه اشارة الى ان مذاهب اهل البدع - 00:28:40

المذاهب غير مسلوكة وانما هي المذاهب محدثة السنين دي منقطعة عدة الى من ابتدأ القول بها تاني ذهب غايتها انها تصل الى شيوخم فقط نعم ولكنه مصدود وعن الخير مصروف. فهذه حالته اذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة. فاما اذا رجع الى اصله ما بدأ - 00:29:07

عليه اعترض عليهما بالجحود والانكار وضرب بعضهما ببعض من غير استبصار. واستقبل اصلهما ببهت الجدل والنور من غير افتكار واخذ في الحزو والتعدد من غير اعتبار استهزاء بايات الله وحكمته واجتراء على دين رسول الله - 00:29:37

صلى الله عليه وسلم وسنته وقابلهما برأي النظام. في الحقيقة الناس يظنون ان هذه كانت واندثرت لا والله الى اليوم يوجد من هذا حاله لا يعتقد ان القرآن والسنة فيهما الكفاية والغنية - 00:29:57

ولذلك يعرض عنهما ثم يعتمد على عقله فيرى في مخيلته اشياء متعارضة يحمله ذلك على القيل والقال والجدل والنظر بغير بيكال فحينئذ يحصل منه العجب العجائب سواء فيما يتعلق بالجنة او بالنار وما يتعلق بالانبياء او ما يتعلق - 00:30:19

بربنا تبارك وتعالى سمعت باذني اشياء واشياء من من هذا القبيل من هؤلاء الذين انمو لانفسهم بالمتنورين او يموت او المفكرين وانا القبهم بالمخرفين لانهم لو رجعوا الى العقول الصحيحة - 00:30:56

الصريحة لما كان هذا القول صادرا عنه فاقوالهم تدلك على انهم كمن يقول الشرك يدل عليه العبد اي عقل يدل على الشرك الا العقول الملوثة بجرثومة الشرك فلذلك ينبغي ان نتنبه ان ما ندرسه اليوم - 00:31:22

وان كان مؤلفه من القرن فمن اوائل القرن الخامس واخر القرن الرابع فليس هذا يعني انقطاعا بعض الناس يقول لا اخ هذا الزمن ولم اعتقاد ما في شيء اسمه زمن ولى - 00:31:49

ادم عليه السلام ونوح وابراهيم وموسى امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم امن بهم امن الاول بالآخر والاخر بالاول لان الاعتقاد واحد انتم تؤمنون بادم ونوح وموسى ولا لا؟ لماذا - 00:32:06

لان الاعتقاد واحد وهم يؤمنون بجميع الانبياء واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم ها لتؤمنن به لتنصرن ايه ده الاعتقاد واحد يا اخوان ما يتغير فما عليكم من شبهات هؤلاء - 00:32:25

نعم ولو قابلهما برأي النظام والعلاف والجباي وابنه الذين هم قال ذات الدين قال الدين؟ نعم يعني ان الضال والعلاق والجباي اه سواء المقصود به ابو علي او ابنه علي كل هؤلاء معظمون عند اصحاب العقول - 00:32:49

لا سيما المعتزلة المعرضين عن المنقول هذا معنى ان هم قلدة دينه يعني يقلدون الدين الجبار. نعم ولقوم لم يتدينوا بمعرفة اية من كتاب الله في تلاوة او دراية. ولم يتفكروا في معنى اية ففسروها او تأولوها على معنى - 00:33:18

اتباع من صدق من صالح علماء الامة الا على ما احدثوا من ارائهم الحديثة ولا اغبر ولا برت اقدامهم في طلب سنة او عرفوا من شرائع الاسلام مسألة ولاد برة تحسب كلمة اخ - 00:33:51

ويرد رأي هؤلاء حكماء وعلماء وحججا وبراهين. وبعد كتاب الله وسنة رسوله حشوا وتقليدا. قاتله الله حملتها جهالا وملها. ذلك ظلما وعدوانا. وتحكما وطغيانا ثم تكفيره للمسلمين بقول هؤلاء الا حجة عندهم بتكفير الامة - 00:34:08

الا مخالفتهم قولهم من غير ان يتبين لهم خطأهم في كتاب وسنة وانما يا اخوان هذه مسألة طفت حداها خط ثم تكفيره من المسلمين بقول هؤلاء هذي من اهم الميزات بين اهل السنة واهل البدع - [00:34:31](#)

اهل البدع يكفرون بعدم المعية. يعني انت لست معهم وانت كافر برضو هذه يعني اهل البدع يكفرون بعدم المعية انت لست معهم انت كافر خلاص واما عن السنة فلا يكفرون بالمعية وانما يكفرون بما - [00:34:50](#)

هو نص في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومفهوم من كلام من سلف بهذا القيادة ذلك الخوارج يكفرون بالمعية الخوارج يكفرون بالمعدة ثم يلتصقون بالامام محمد بن عبد الوهاب - [00:35:12](#)

ظلما وزورا كذبا وعدوانا ذلك الامام محمد رحمه الله في احد رسائله يقول واما من قال عني فاني اكفر من لم يكن معي فاقول سبحانه هذا بهتان عظيم احذروا من علامات اهل البدع التكفير بعدم المعية. انت لست معه فانت كافر - [00:35:31](#)

هذا كان ليس هذا وليد اليوم هذا الفكر ليس وليد اليوم هذا الفكر وليد الذين قالوا لا حكم الا لله لعلي ابن ابي طالب طرس من لم يكن معهم كافر - [00:36:00](#)

ثم نظر هذا القول ورتبه المنتج هؤلاء ائمة نظام العلاف وغيرهم طبعاً هناك علماء اخرون من علماء المعتزلة جاء بعد هؤلاء لكن كان بعد المصمم في ذلك لم يذكره هم يعتبرون من رؤوس - [00:36:18](#)

اهل البدع والطالع منهم القاضي عبد الجبار صاحب الاصول الخمسة وله مصنفات وجولات كرد الحق نعم قال وانما وجه خطأهم عندهم اعراضهم عما نصبوا من ارائهم لنصرة قتلهم وترك اتباعهم لمقاتلتهم واستحسانهم - [00:36:46](#)

مذاهبه فهو كما قال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير فهي عطفه ليضله عن سبيل الله له في الدنيا خزي يذيقه يوم القيامة عذاب الحريق - [00:37:13](#)

ثم ما قذفوا به المسلمين من التقليد والحشو لو كشف لهم عن حقيقة مذاهبهم المظلمة واراؤهم المحدثه واقاويلهم المنكرة كانت في التقليد اليق. واذا انتحلوها من الحشو اخلاق. الله والله كلام جميل - [00:37:30](#)

هم يقولون عنا انتم حشويون قل قال الله قال الرسول لو تأملنا في كلامهم واعتقاداتهم لوجدنا ان ما قالوه هو الحشو لماذا حجم قالوا وقلنا وقيل وقالوا. قالوا وقلنا وقيل وقالوا يلا - [00:37:50](#)

يقول والدي رحمه الله انه ادرك احد مشايخه يقول كان يجلس بعد الانتهاء من الدرس عندهم نظام التدريس من بعد صلاة الفجر الى اذان الظهر يقول يجلس من بعد صلاة الظهر الى العصر وهو يقول مع نفسه قيل وقال ان قالوا كذا قلنا كذا ان قلنا كذا قالوا كذا وان قالوا كذا قلنا كذا - [00:38:15](#)

حتى يؤذن عليه ويدخل عليه الوقت هو لم يعتقد شيئاً هذه مشكلة فينبغي على الانسان ان يعرف ما هو الحشو اذ لا اسناد له في مذهبه الى شرع سابق ولا استنادا لما يزعمه الى قول سلف الامة باتفاق مخالف او موافق - [00:38:43](#)

اذ فخره على مخالفه بصدقه واستخراج مذاهبه بعقله وفكره من الدقائق. وانه لم يسبقه الى بدعته الا منافق مارق او معاد من الشريعة مشاقق فليس بحقيق من بل هذه الاصول ان يعيب على من تقلد كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:39:07](#)

واقترضى بهما واجعل لهما واستسلم لاحكامهما ولم يعترض عليهما بظن او تخرص واستحارة ان يطعن عليه لانه باجماع المسلمين انه عرض على طريق الحق اقوم والى سبل الرشاد اهدى واعلم وبيوري التابع اسعد ومن ظلمة الابتداع وتكلف الاختراع ابعد واسلم من الذي لا يمكنه التمسك - [00:39:27](#)

بالله الا متأولاً ولا الاعتصام بسنة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الا منكراً او متعجباً. ولا الانتساب الى الصحابة والتابعين والصلاة الصالحين الا متمسكاً مستهزئاً تسمية المتبع للكتاب والسنة مقلداً - [00:39:57](#)

هذا على سبيل على سبيل تنزل لقول الخصم هم يقولون انتم تقلدون نقول نقلد اذ سميتم اتباع الكتاب والسنة تقليدا تحية هلا بهذا التقليد والا فاللفظ الوارد في الكتاب والسنة - [00:40:17](#)

ان الذي يمشي وراء الكتاب والسنة يسمى متبعاً لان الله يقول اتبعوا ما انزل اذا لا يسمى هذا تقليداً. ولهذا في التقليد ماذا قالوا في

تعريف التقليد الاصوليون؟ ماذا قالوا - 00:40:37

قالوا التقليد اخذ قول الغير بلا حجة طيب الكتاب في نفسه حجة ولا لا والسنة في نفسها بحجة اذا اخذهما ليس تقليدا اصطلاحا لا يسمى تقليدا ما هو التقليد اذا؟ اخذ قول الغير - 00:40:55

بلا حجة هذا يسمى التقليد اما المشي وراء الحجة هذا يسمى اتباع فاذا نقول هذا قوله رحمه الله فليس بحقيق من هذه الاصول ان يعيب على من تقلد كتاب الله وسنة رسوله واقتدى بهما هذا - 00:41:18

على سبيل التجوز قال لا شيء عنده الا مطل الباطل والتكذب على الله ورسوله والصالحين من عباده. وانما نيته نيته لا ديتهم يعني لو قتلته ما يستحق الدية الا ببقاق عندك كيف - 00:41:39

دينه النسخة الثانية الضجاج والبغواء والصياح واللقلاق يعني نعم اذا دينه هو الاف صح نعم ولا المقصود دينه قد نبذ قناع الحياء وراه السفه فاجتابه وكشف من خلاه تعرفونه ضج يضح - 00:42:02

ضحيجا وضجاجا ها والبقباق ما تعرفون البطل يعني كثير الكلام والاخلاق معروف طائر معروف نعم لانه يكثر الصوت نعم من العجائب كنت في وقتها كنت في الدكتوراه المدينة النبوية فجاءنا رجل قاضي القضاة في بلده - 00:42:26

انا في الحقيقة ما احب المناظرات فاتصل علي الاخ الذي يضيقه وقال له يمدك تأتي لعلك تتكلم معه فذهبت فذهبت الى هم في نصف الحديث يعني ايش القضية؟ قال القضية بعض القضاة يقول الله في كل مكان - 00:43:05

اه يعني استغربت قاضي القضاة يشار اليه بالبنات فقلت له الان هذا الذي انت تقوله هل قاله الامام ابو حنيفة وانت تدعي انك حنفي قال انا لا اقلد احدا في الاعتقاد - 00:43:28

قلتو في المذهب انا حنفيا قلت ايها اعظم؟ الاعتقاد ولا الفطر كيف تقلد في الفقه ولا تقلد في الاعتقاد قال لانه لا يصلح في الاعتقاد التقليدي قلت اذا رضىته في الفقه فارضه في العقيد - 00:43:47

قال لا نتكلم في القرآن قلت انتبه القرآن ما تعتقد انه حجة اولا انت اريد منك شيء واحد هل انت تعتقد ان القرآن حجة ولا العقل الحجة عندك الله الذي لا اله الا هو ان الرجل يقول ان القرآن ليس بحجة الا بفهومنا هكذا يقول - 00:44:07

فيقول انا افهم من كلمة وهو الذي في السماء له وفي الارض اله انه في كل مكان قلت له طيب انت فهمت انه في كل مكان جاء رجل مثنوي ففهم من الاية ان هناك اله ان هناك الهان ها - 00:44:30

ماذا تقول؟ اله في السماء واله في الارض. من الذي يفصل بينكما اليس فهم الصحابة؟ قال ما هو ما هو حجة قلت اذا هو يعتقد ما يعتقد وانت تعتقد ما تعتقده؟ من المسلم منكم؟ ومن الكافر الان - 00:44:47

قال انا ساكفره وسيكثرني الله المستعان لذلك يا اخوان كهذه الكلمة التي رفعها محدث العصر رحمه الله الالباني على فهم السلف ليس امرا محدثا كما يقوله من يقوله من هؤلاء المحدثون - 00:45:04

من هؤلاء الغوغائيون اليوم والله الذي لا اله الا هو القرآن والسنة على فهم السلف اول من تكلم فيه واعاد الكلام فيه الامام الشافعي رحمه الله ولذلك تجده في كتاب الام وفي الرسالة وفي غيرها من المصنفات. لا يقول شيئا الا يسنده عن سبق - 00:45:28

مو مجرد يفهم فاجتابه وكشف بالخلاعة رأسه. وتحمل اوزاره واوزار من اضله بغير علم. الا ساء ما يزررون فهو كما قال الله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا واللحم الخطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء - 00:45:51

انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون وهو في بيت الاسلام وصد اهله عن سبيله ونبذ اهل الحق ونبذ اهل الحق باللقاب انهم مجبرة. نعم نبذ وليس بالذات بالزاي اخت الراء - 00:46:18

للفضل من اهل السنة بقلّة بصيرة والتشنيع عند الجهال بالباطل والتعدي على القوار بحقوق على القوام بحقوق الله والذابين عن سننه ودينه وهم كلما اوقدوا نارا للحرب لحرب اولياء الله اطفأها الله ويسعون في الارض فسادهم والله لا يحب المفسدين - 00:46:40

ثم ثم انهم من حين حدثت هذه الاراء المختلفة في الاسلام وظهرت هذه البدع ومن قديم الايام وفشت في خاصة الناس واجلبت قلوبهم حبها حتى خاصموا فيها بزعمه تدبنا او تحفظا من الاثام - 00:47:05

لم ترى دعوته منتشرة في عشرة عشرة من منازل الاسلام متواليه. ولا امكن ان تكون كلمتهم بين المسلمين عالية. او في الاسلام ظاهرة بل كانت داحضة وضيفة مهجورة. وكلمة اهل السنة ظاهرة ومذاهبهم كالشمس ناهرة - [00:47:26](#)

الحق زاهرة واعلامها بالنصر مشهورة واعداؤها بالقمع مقهورة. ينطق بمفاخرها ينطق بمفاخرها على اعواد المنابر وندون مناخبها في الكبر والدفاتر وتستفتح بها الخطب وتختتم ويفصل بها بين الحق والباطل ويحكم وتعقد عليها المجالس - [00:47:46](#)

تظهر على الكراسي وتدرس وتعلم. الحمد لله. هذا من فضل الله فان قال قائل فكيف ببعض الازمنة التي كانت السنة فيها مقهورة نقول حتى الازمنة التي كانت السنة فيها مأجورة - [00:48:06](#)

ما كان اهل البدع يجأرون ولا يجروون على اظهار اعتقاداتهم على المنابر وانما يقومون بالوعظ والتعليم الناس الفقه واذا نزلوا من المنابر علموهم الضلالة عياذا بالله تبارك وتعالى نعم قال وما قالت اهل البدع لم تظهر الا بسلطان قاهر او بشيطان معاند فاجر يضل الناس خفي خفيا ببدعته او يقهر ذاك - [00:48:23](#)

وهذا كما حصل ابان الخلفاء الثلاثة المأمون والمعتصم والمتوكل. هؤلاء الثلاثة الزموا الناس بالقوة ان يعتقدوا اعتقاد المعتزلة وهكذا اعتقاد آبي الحسن الاشعري ما انتشرت هذه المقولة في المغرب الا بقوة السلطان ابن تومرت - [00:48:58](#)

والا كان الناس كلهم على عقيدة السلف وهكذا عقيدة ابن منصور ما تريدي ما انتشرت هذا الاعتقاد الا بسبب ان القضاة والمفتين والذين يتولون المدارس كانوا يعتقدون هذه الاعتقادات ويمكنون من المناصب - [00:49:24](#)

ففرق بينما ينتشر بقوة السلطان وفرق بينما ينتشر بقوة البرهان فعقيدة السلف منتشرة بقوة البرهان وعقيدة الخلف لا تنتشر الا بقوة السلطة ولا دل على ذلك من ان ابن تيمية رحمه الله - [00:49:45](#)

الذي الف في عقيدة اهل السنة والجماعة تنظيرا وتأصيلا تأليفا وجمعا وتوسعة مات وهو في السجن وقوة السلطان عليه غالبية وقاهرة ولكنه في البرهان والحجة كان ظاهرا فمات ابن تيمية ومات خصومه ونشر الله - [00:50:09](#)

ما مؤلفات ابن تيمية ودثر الله مؤلفات خصومه خلص العبارة قال ومن قاله اهل البدع لم تظهر الا لسلطان قاهر او بشيطان معارض فاجر يضل الناس خفيا ببدعته او يقهر ذاك بسيفه وسوطه او يستميل - [00:50:35](#)

قلبه بذله ليضله عن سبيل الله حرية لبدعته ودافع عن ضلالتة ليرد المسلمين على اعقابهم ويخزنهم عن اديانهم بعد ان فجابوا لله وللرسول روعوا وكرها ودخلوا في دينهما رغبة او قهرا حتى كبرت الدعوة واستقرت الشريعة - [00:51:02](#)

ولم تظهر الكلمة مجتمعة والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الاول ومن بعدهم من السلف الصالحين حتى نبغت نابغة بصوت غير معروف وكلام غير مألوف لاول امارة مروانية في القدر - [00:51:22](#)